

Distr.: General  
14 January 2009  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

#### الدورة الثامنة

نيويورك، ٢٠ نيسان/أبريل - ١ أيار/مايو ٢٠٠٩

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت\*

مدخلات إقليمية ودون إقليمية

### رسالة مؤرخة ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة لفنلندا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبلغكم بأن حكومة جمهورية فنلندا استضافت حلقة العمل لعموم أوروبا المعنونة "الغابات في بيئة متغيرة" في كولي، فنلندا، خلال الفترة من ٣ إلى ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨.

وتشكل حلقة العمل جزءاً لا يتجزأ من برنامج عمل المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا. ويبرز تقرير حلقة العمل (انظر المرفق) المداولات التي دارت فيها والنتائج الرئيسية التي تمخضت عنها. ويشكل التقرير، باعتباره مساهمة إقليمية في منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، مصدراً قيماً لتبادل وجهات النظر بشأن المسائل ذات الأولوية المتعلقة بدور الإدارة المستدامة للغابات في تغير البيئة: تغير المناخ، وفقدان الغطاء الحرجي، وتدهور الغابات، والتصحر، وحفظ التنوع البيولوجي، والمناطق المحمية. وهو متاح أيضاً على موقع حلقة العمل [www.mmm.fi/forests/koli2008](http://www.mmm.fi/forests/koli2008) بالإضافة إلى مواد أخرى تتعلق بحلقة العمل.

\* E/CN.18/2009/1



وقد دعا المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا حكومة فنلندا إلى تقديم التقرير إلى منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وأرجو ممتنة إصدار التقرير باعتباره وثيقة من وثائق الدورة الثامنة للمنتدى.

(توقيع) كيرستي لينتوينين

السفيرة،

الممثلة الدائمة لفنلندا

لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ الموجهة إلى  
الأمين العام من الممثلة الدائمة لفنلندا لدى الأمم المتحدة\*

حلقة العمل لعموم أوروبا بشأن "الغابات في بيئة متغيرة"  
كوبي، فنلندا، من ٣ إلى ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨  
تقرير حلقة العمل

## المحتويات

### الصفحة

|    |                                                                   |
|----|-------------------------------------------------------------------|
| ٤  | ١ - الوقائع .....                                                 |
| ٤  | ١-١ مقدمة .....                                                   |
| ٦  | ٢-١ موجز البيانات والعروض المقدمة .....                           |
| ١١ | ٢ - استنتاجات حلقة العمل .....                                    |
| ١١ | ١-٢ الترويج لدور الغابات في التنمية المستدامة والتعريف به .....   |
| ١٢ | ٢-٢ تعميم الإدارة المستدامة للغابات .....                         |
| ١٤ | ٣-٢ تعزيز التنسيق والتعاون .....                                  |
| ١٦ | ٤-٢ تحسين إدارة الغابات .....                                     |
| ١٨ | ٥-٢ تشجيع المنتجات الحرجية والطاقة الأحيائية .....                |
| ١٩ | ٦-٢ معالجة آثار التغير المناخي، ومخاطره والتكيف معه .....         |
| ٢٠ | ٧-٢ تحسين الرصد والمصطلحات .....                                  |
| ٢٢ | ٨-٢ وضع تقديرات اقتصادية للمنتجات والخدمات الحرجية المتعددة ..... |

\* استنسخ نص المرفق بالصيغة التي وردت فيه.

## ١ - الوقائع

### ١-١ مقدمة

رحب المؤتمر الوزاري الخامس المعني بحماية الغابات في أوروبا الذي عقد في وارسو في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ بالإنجازات التي حققتها الدورة السابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، بما في ذلك الصك غير الملزم قانوناً بشأن جميع أنواع الغابات. وأبرز الوزراء أهمية تقديم المدخلات الأوروبية في إطار الحوار الدولي بشأن السياسات المتعلقة بالغابات. وقد التزمت البلدان الأوروبية بأن تستحدث، بالتعاون مع الهيئات والعمليات والاتفاقات الإقليمية، مدخلات تتسق مع عمل المنتدى.

ووفقاً لبرنامج عمل المنتدى المتعدد السنوات، فإنه سيتطرق في دورته الثامنة التي ستعقد في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، إلى مسألة الغابات في بيئة متغيرة، المدرجة في جدول أعماله بين بنود أخرى. وسيشمل ذلك المسائل المواضيعية المتعلقة بالغابات وتغير المناخ، واستعادة الغطاء الحرجي المفقود، ومنع تدهور الغابات بالنسبة لجميع أنواع الغابات، ومكافحة التصحر، بما فيها البلدان ذات الغطاء الحرجي المنخفض، وحفظ الغابات والتنوع البيولوجي، بما في ذلك المناطق المحمية. وسيتطرق المنتدى في دورته الثامنة أيضاً إلى موضوع "سبل تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات"، بما في ذلك الاعتبارات المتعلقة بوضع آلية مالية عالمية طوعية/نهج تمويلي متعدد المصادر/إطار تمويلي للغابات.

وكجزء من برنامج عمل المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا، نظمت وزارة الزراعة والغابات في فنلندا، بدعم مالي من وزارة البيئة ووزارة الخارجية، حلقة عمل لعموم أوروبا تحت شعار "الغابات في بيئة متغيرة" في كولي، فنلندا، خلال الفترة من ٣ إلى ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، ووفرت حلقة العمل منتدى لإجراء مناقشات وإعداد مساهمة من أوروبا في الدورة الثامنة للمنتدى.

وتمثلت الأهداف المتوخاة من حلقة العمل التي عقدت في كولي في ما يلي:

- استكشاف المسائل ذات الأولوية المتعلقة بدور الغابات والإدارة المستدامة للغابات في البيئة المتغيرة: تغير المناخ، وفقدان الغطاء الحرجي، وتدهور الغابات، والتصحر، والتنوع البيولوجي، والمناطق المحمية؛
- تبادل وجهات النظر بشأن سبل معالجة هذه المسائل ذات الأولوية؛
- مناقشة السبل التي تكفل اتخاذ إجراءات متسقة على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي؛

• توفير أساس لتقديم مساهمة إقليمية في عمل المنتدى.

وقد حضر حلقة العمل ٣٧ مشاركا من ١٨ بلدا و ١٤ مشاركا من ١٣ منظمة من أوروبا ومن بلدان العالم. وشارك في رئاسة حلقة العمل السيد هايكي غراهولم من وزارة الزراعة والغابات في فنلندا، والسيد أرنو إيفار سليتينيس من وحدة الاتصال في أوسلو للمؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا.

وتلقى المشاركون في حلقة العمل مسبقا وثيقة معلومات أساسية أعدها منظمو حلقة العمل ومذكرة معلومات أساسية تم إعدادها بصورة مشتركة من قبل وحدة الاتصال في أوسلو للمؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا/أمانة منظمة الأغذية والزراعة والأمانة المشتركة بين عملية البيئة من أجل أوروبا والاستراتيجية الأوروبية للتنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية. وقدمت وثيقة المعلومات الأساسية لمحة عامة عن حالة المسائل التي تدخل في إطار الموضوع العام "الغابات في بيئة متغيرة" واتجاهاتها من منظور عالمي. وتصف مذكرة المعلومات الأساسية الإنجازات والتحديات والإجراءات المقررة في منطقة عموم أوروبا فيما يتعلق بالمسائل التي ينبغي معالجتها في الدورة الثامنة للمنتدى.

وبالرغم من الكلمات الرئيسية الممتازة والمثيرة للاهتمام، ذكر أحد المشاركين أنه لم يتم التطرق إلى مسألة التصحر على نحو كاف. إلا أن الرئيس المشارك أشار إلى أن مذكرة المعلومات الأساسية والمعلومات المقدمة من أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر تناولت أيضا القضايا المتعلقة بالتصحر.

وبغية إتاحة الفرصة لإجراء مناقشة مركزة وذات منحنى عملي في حلقة العمل، شكّلت ثلاث أفرقة عاملة وفق المواضيع الثلاثة التي تتناولها الدورة الثامنة للمنتدى تحت عنوان "الغابات في بيئة متغيرة". وحددت الأفرقة العاملة، استنادا إلى البيانات والعروض والمعلومات المقدمة، القضايا الرئيسية في إطار كل موضوع، ثم اقترحت إجراءات محددة على المستويات الوطني والإقليمي والعالمي. كما وضعت مقترحات لكي تنظر فيها الدورة الثامنة للمنتدى والعمليات الأخرى ذات الصلة. وكنتيجة من نتائج حلقة العمل، تم وضع الاستنتاجات الواردة في الفصل ٢ من هذا التقرير.

وفي النهاية، أعرب المشاركون عن تقديرهم لحكومة فنلندا ولمنظمي حلقة العمل للحفاوة التي لقوها والترتيبات الرائعة التي تميزت بها حلقة العمل.

## ٢-١ موجز البيانات والعروض المقدمة<sup>(١)</sup>

في الجلسة الافتتاحية، رحب السيد جوي ليند، وزير دولة في وزارة الزراعة والغابات في فنلندا، بالخبراء والمشاركين في حلقة العمل، المنعقدة في كولي، فنلندا. ووجه الاهتمام إلى خلفية حلقة العمل وقدم إرشادات للمناقشات التي ستُجرى في حلقة العمل. فقد أشار مثلاً إلى أنه بغية الحد من إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية فإن الدعم المالي المقدم غير كاف. وينبغي أيضاً التحفيز على إجراء إصلاحات في السياسات، وأنه من الممكن أن يوفر الصك غير الملزم قانوناً أداة مفيدة لتحقيق هذه الغاية. كما لخص البرنامج الفنلندي الوطني للغابات لعام ٢٠١٥ الذي اعتمد مؤخراً، مشيراً إلى أن البرنامج الوطني للغابات، بالإضافة على برنامج التنوع البيولوجي للغابات في جنوب فنلندا ٢٠٠٨-٢٠١٥، يتناول بطريقة متوازنة القضايا ذات الصلة بموضوع "الغابات في بيئة متغيرة".

وأدلى السيد آرني إيفار سليتنس ببيان بالنيابة عن السيد نوت أويستاد، النرويج، ممثل لجنة التنسيق العامة للمؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا. وورد في البيان أن المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا يستجيب منذ التسعينيات للمناقشات العالمية المتعلقة بالتنمية المستدامة وذلك من خلال وضع إطار مفاهيمي من أجل التوصل إلى فهم مشترك للإدارة المستدامة للغابات في منطقة عموم أوروبا واعتماد ما يتصل بها من نهج تنفيذية. وتندرج قضايا الغابات في صلب عدة عمليات دولية واهتمامات ذات أولوية في المجتمع الدولي، وخاصة في مجالات المناخ والطاقة والتنوع البيولوجي والأمن الغذائي والمياه. وذكر أيضاً أنه يجب أن يتمتع خبراء الغابات والعمليات المتصلة بها بمنظور أوسع عند تقديم حلول مناسبة لمواجهة التحديات المشتركة، وألا يقتصر اهتمامهم فقط بالمؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا ويمتد إلى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

وبالنيابة عن الأمانة العامة للمنتدى، شكر السيد بيتر تشوكا، الموظف المسؤول، الحكومة الفنلندية على قيامها بتنظيم حلقة العمل، مركزاً على التوقيت المناسب للمناقشات. وشدد على أهمية المهام التي ستعرض على الدورة الثامنة للمنتدى، وخاصة في ضوء التطورات الهامة التي طرأت على المجالات المتعلقة بتغير المناخ والتنوع البيولوجي والتصحر. ومن الملائم النظر في السبل التي يستطيع فيها المنتدى والصك غير الملزم قانوناً الإسهام في إحراز تقدم في العمل بشأن هذه المجالات، وسبل تعزيز قضية الإدارة المستدامة للغابات في العمليات الدولية الأخرى. وأكد أيضاً أنه ينتظر أن توفر المساهمات الإقليمية والتقارير

(١) البيانات والعروض والموارد الأخرى المتعلقة بحلقة العمل متاحة على الموقع: [www.mmm.fi/forests/koli2008](http://www.mmm.fi/forests/koli2008).

الطوعية المقدمة من الدول الأعضاء أرضية غنية لما ينظر فيه المنتدى، وشجع المشاركين على تقديم مساهمات في الوقت المناسب.

وأرسل الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، **الدكتور أحمد جغلاف**، بياناً خطياً إلى حلقة العمل أبرز فيه أهمية العمل الرامي إلى تحقيق إدارة موارد الغابات والحفاظ عليها على نحو مستدام والاستفادة من الفرص المتاحة لتوطيد التعاون بين المنتدى واتفاقية التنوع البيولوجي.

وقدمت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ مذكرة عن حالة المفاوضات بشأن القضايا المتصلة بخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية في إطار عملية الاتفاقية. وتشمل المسائل التي ينبغي اعتبارها جزءاً من عملية التفاوض نُهج السياسات والحوافز الإيجابية بشأن القضايا المتعلقة بخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية، ودور حفظ الغابات وإدارتها على نحو مستدام، وتعزيز مخزونات الغابات من الكربون في البلدان النامية.

وقدمت أمانة الأمم المتحدة لاتفاقية مكافحة التصحر مذكرة مفاهيمية بشأن القضايا المتصلة بالغابات والتصحر. وأبرزت المذكرة أهمية الغابات في المناطق الجافة، والتشجيع على استعادة الغابات، وإدارة الأراضي الجافة. وستكون الخيارات والحوافز الاقتصادية، وبناء القدرات، وتعزيز سبل العيش، وحياسة الأراضي وإدارة الغابات من المسائل الرئيسية التي ستتناولها المداولات المقبلة.

وقدم **البروفيسور جوناس ناغاهودي مغونغو سودي**، الأمين التنفيذي لمؤتمر وزراء الغابات لوسط أفريقيا، بياناً خطياً إلى حلقة العمل.

وقدمت الكلمات الرئيسية الثلاث مزيداً من المعلومات والأفكار وحفزت المناقشات في حلقة العمل.

وقدم **الدكتور ماركو كانين**، مدير مركز البحوث الحرجية الدولية عرضاً عن "الأسباب المباشرة وغير المباشرة لإزالة الغابات، وتدهور الغابات والتصحر". وأشار إلى أن الغابات تلقى حالياً مستوى من الاهتمام الدولي لم يسبق له مثيل منذ مؤتمر قمة الأرض في ريو عام ١٩٩٢. وكان تقرير Stem (في عام ٢٠٠٦) والتوقعات الواقعية الواردة فيه عن التكاليف الاقتصادية المرتبطة بتغير المناخ مؤثراً في تذكير واضعي السياسات بالصلوات الهامة التي تربط بين الغابات والمناخ: إذ يأتي خمس مجموع انبعاثات الكربون السنوية حالياً من التغيير الذي طرأ على استخدام الأراضي، الذي ينطوي في معظمه على إزالة الغابات الاستوائية. إذ يُفقد في كل سنة نحو ١٣ مليون هكتار من الغابات وتساهم إزالة الغابات

حاليا في إضافة المزيد من الكربون إلى الغلاف الجوي الذي ينشأ عن الاستخدام المكثف للوقود الأحفوري في قطاع النقل العالمي. ولم يعد بوسع العالم أن يتجاهل دور إزالة الغابات في ارتفاع درجة حرارة الأرض.

وخلص الدكتور كاتنين إلى الاستنتاجات التالية:

- لما كانت الغابات تؤدي دورا هاما في دورة الكربون العالمية وتشكل الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها قرابة ٢٠ في المائة من انبعاثات الكربون في العالم، يرجح أن يكون خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية جزءا من نظام حماية المناخ "بعد عام ٢٠١٢" الذي سيحل محل بروتوكول كيوتو، الذي تنتهي مدته في عام ٢٠١٢.
- يتوقف نجاح خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها على معالجة أوجه الفشل الشديدة التي تواجه السوق والحوكمة. ويجب على سياسات خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها أن تعزز المواءمة المؤسسية بين الأطراف الفاعلة الاقتصادية والمصلحة العامة، وهو تحد يزيده صعوبة الطابع المعقد للقضايا الكامنة وراء إزالة الغابات، وكون العديد من الأسباب خارج قطاع الغابات.
- يجب وضع سياسات محددة تعالج مختلف الحالات المحلية مع إزالة الإعانات الضارة التي تشجع على تحويل الغابات، وإنهاء الاستخراج غير المستدام ونقل الحقوق والمسؤوليات إلى مستخدمي الغابات المحليين، وتعزيز الفوائد الأخرى وخدمات النظم الأيكولوجية للغابات بالإضافة على عزل وتخزين الكربون.
- بالنسبة لقطاع الغابات، من المهم إظهار دور الغابات والتحريج بشكل عام، ودور إدارة الغابات على نحو مستدام بشكل خاص في التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه. أما بالنسبة لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها، فإن ذلك يرتبط ارتباطا وثيقا بتدهور الغابات، أي بناء التفاهم وإتاحة الروابط بين "الحد من التدهور"، والتدابير المستخدمة عادة في الغابات لإدارة مجتمعات الكربون، مثل إدارة الغابات وإعادة التحريج، واستصلاح الغابات، وإصلاحها على نحو مستدام.
- بعد التعاون مع القطاعات الأخرى (مثل الزراعة والطاقة والنقل والتنمية الحضرية وإنفاذ القانون) العنصر الأساسي ويمكن تحقيق ذلك مثلا بواسطة دمج التكيف مع تغير المناخ وتخفيف آثاره في البرامج الوطنية والغابات، والعكس بالعكس، بإدماج

الغابات في الخطط والبرامج الوطنية للتكيف مع تغير المناخ، والتخفيف من حدته، والحد من الفقر وما إلى ذلك.

**دكتور غرت - يان نابوورس**، أستاذ مشارك، بمعهد ألتيرا، جامعة واغين إينغن في هولندا، قدم عرضاً عن "دور الغابات وتغير المناخ: آثاره، والتكيف معه، والتخفيف من حدته". بدأ حديثه بتقديم موجز عن الفصول المتعلقة بالغابات في تقرير التقييم الرابع للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ. وقال، إن الفريق الدولي المعني بتغير المناخ خلص إلى أن لدى قطاع الغابات إمكانات كبيرة جداً للتخفيف من حدة تغير المناخ، سواء عن طريق تعزيز وسائط امتصاص الكربون أو عن طريق الحد من مصادر تغير المناخ الناجمة عن إزالة الغابات. وأن إمكانية التخفيف من حدة تغير المناخ تعتبر أكبر بكثير (ومقابل تكلفة منخفضة) في الحد من إزالة الغابات في البلدان النامية. وأنه يمكن تحقيق ذلك بما يتماشى مع التنمية المستدامة لتلك المجتمعات. وأشار إلى أن تقرير التقييم الذي أصدره الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ به أوجه قصور أيضاً: فقد أُعد في فترة قصيرة من مجموعة واسعة ومتنوعة من المؤلفات المصدرية. ومن المحتمل أن يشرع الفريق الحكومي الدولي في القيام بعمل مشترك فيما بين تقارير التقييم. وواصل الدكتور نابوورس قوله بأننا لا نفهم سوى القليل جداً عن آثار تغير المناخ، مما يجعل الجمع بين إجراءات التكيف والتخفيف أمراً في غاية الصعوبة. وعدم اليقين هذا يؤدي أيضاً إلى عدم اتخاذ إجراءات من جانب قطاع الغابات.

ومضى الدكتور نابوورس للتحدث عن الجوانب الأوروبية. فقال، إن أوروبا تملك مساحات حرجية شديدة التنوع، تنتشر في ٤٠ بلداً، وهناك قضايا مختلفة في كل منطقة. وأشار إلى إنه يمكن تحسين التعاون في أوروبا في مجال المناخ، خاصة بتنفيذ إجراءات التخفيف والتكيف. ويمكن أيضاً إيجاد تعاون أكبر وأفضل بين الحكومات الوطنية، وأيضاً مع قطاع الغابات والقطاعات الأخرى، من أجل تعزيز سلوك استباقي بدرجة أكبر من جانب قطاع الغابات في أوروبا للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه. ويلزم، بطبيعة الحال، تطوير ذلك بطريقة خاصة بكل إقليم، مع مراعاة الظروف الإقليمية.

**الدكتورة إيلينا كوليكوفا**، برنامج الغابات، مديرة من برنامج الصندوق العالمي للطبيعة في روسيا: قدمت عرضاً عن "دور الغابات والتنوع البيولوجي". وأشارت إلى أنه بالرغم من الجهود المبذولة، إن التنوع البيولوجي للغابات ما زال مهدداً، حيث أن لإزالة الغابات وتدهورها عواقب مأساوية على التنوع البيولوجي وعلى المناخ العالمي وعلى الناس. وقالت إن التهديدات الرئيسية للتنوع البيولوجي للغابات تتمثل في التوسع في الزراعة (الماشية وفول الصويا وزيت النخيل، إلخ)، والإدارة غير المستدامة للغابات (بما فيها قطع الأشجار

بصورة غير مشروعة والتجارة المتصلة به)، والصناعات غير المسؤولة القائمة على الغابات، وإنتاج الطاقة الأحائية/الوقود، وعوامل معينة أخرى. وأشارت إلى أنه تم، خلال العقود الماضية، تحقيق عدد من النجاحات المتصلة بحفظ التنوع البيولوجي: فشبكة المناطق المحمية تمثل الآن ما يقرب من ١١ ٪ من الغابات الموجودة على كوكب الأرض، ويزداد بدرجة كبيرة فهم وتنفيذ مفهوم إدارة الغابات المستدامة.

وتقر الدكتورة كوليكوفا بأن لإدارة الغابات المستدامة حدودها بسبب التحديات العالمية الجديدة: فقطاع الغابات لن يكون قادرا لوحده على الحد من فقدان الغابات، ولكن هناك عدد من القضايا التي تخرج عن نطاق سيطرته بسبب الاتجاهات العالمية الناشئة في موازاة ذلك، بما فيها القطاعات التي تؤثر على قطاع الغابات - مثل الزراعة، والطاقة، الخ. وهذا يعني أنه ينبغي دمج الإدارة المستدامة للغابات مع القطاعات الأخرى، بوصفها آلية هامة للغاية تدعم أهداف التنوع البيولوجي. ومن بين التحديات الرئيسية المتعلقة بحفظ التنوع البيولوجي للغابات، فإن التحديات الأكثر أهمية هي التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، واستمرار فقدان المقلق للغابات على نطاق العالم، والقضايا الناشئة حديثا مثل الطاقة الأحائية، بما فيها الوقود الأحياي، والحاجة إلى إدماج حفظ وإدارة الغابات في سياسات استخدام الأراضي الأوسع نطاقا، وقضايا الغابات والحد من الفقر، وبعض العوامل الأخرى. ومن المهم أن يقوم كل من القطاعين العام والخاص بالتصدي لهذه التحديات، ويحتاج الأمر إلى أنماط إنتاج واستهلاك مسؤولة. ولفتت الدكتورة كوليكوفا الانتباه إلى المبادرة الجديدة للصندوق العالمي للطبيعة، والمتعلقة بإزالة الصافية الصفيرية للغابات بحلول ٢٠٢٠. كما لاحظت الدكتورة كوليكوفا أيضا ضرورة وجود تعاون قوي عبر العمليات الدولية ذات الصلة مثل اتفاقية التنوع البيولوجي، ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ.

**الدكتورة مالغورزاتا بوسزكو - بريغس، من وحدة الاتصال في أوسلو:** قدمت مذكرة معلومات أساسية. وأفادت عن التزامات مؤتمر عموم أوروبا الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا وإنجازاته وخطته للتنفيذ المستقبلي فيما يتعلق بالغابات في البيئة المتغيرة. وأبرز العرض أهمية توافق الآراء في عموم أوروبا بشأن مسألة التنمية المستدامة للغابات وأدوات السياسات اللازمة لتنفيذها. كما عرضت أيضا الإجراءات الواردة في برنامج عمل المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا، والتي لها صلة بمواضيع حلقة العمل.

## ٢ - استنتاجات حلقة العمل

إن الغابات هي عنصر حيوي من عناصر التنمية المستدامة وتسهم في معالجة الشواغل العالمية والإقليمية والوطنية، بما في ذلك المسائل المتصلة بالغابات في بيئة متغيرة. ويشمل ذلك مسائل، مثل الغابات وتغير المناخ، واستعادة الغطاء الحرجي المفقود، ومنع تدهور الغابات بالنسبة لجميع أنواع الغابات ومكافحة التصحر، بما في ذلك في البلدان ذات الغطاء الحرجي المحدود، إضافة إلى حفظ الغابات والتنوع البيولوجي، بما في ذلك المناطق المحمية - وهي مسائل سيتم تناولها جميعاً في الدورة الثامنة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

وأقر المشاركون في حلقة العمل بأن العديد من هذه المسائل مترابطة ترابطاً وثيقاً. ونتيجة لحلقة العمل تم تحديد المسائل ذات الأولوية، وصيغت مقترحات لاتخاذ إجراءات محددة لامعان النظر فيها، ووضعت في مجموعات على النحو التالي:

- الترويج لدور الغابات في التنمية المستدامة والتعريف به؛
- تعميم الإدارة المستدامة للغابات؛
- تعزيز التنسيق والتعاون؛
- تحسين إدارة الغابات؛
- تشجيع الاستخدام الحكيم لمنتجات الغابات والطاقة الأحيائية؛
- معالجة آثار تغير المناخ ومخاطره والتكيف معه؛
- تحسين الرصد والمصطلحات؛
- تطوير تقييم اقتصادي للمنتجات والخدمات المتعددة للغابات.

### ٢-١ الترويج لدور الغابات في التنمية المستدامة والتعريف به

للغابات أدوار إيجابية متعددة تُسهم في تحقيق التنمية المستدامة. وينبغي أن يرسل قطاع الغابات رسالة إيجابية عن دور الغابات في معالجة القضايا الأوسع المرتبطة بتغير المناخ، والتصحر، والتنوع البيولوجي، والحد من الفقر، وغير ذلك. ومن دون فهم دقيق لما هو على المحك، فإن الاتصال بين مختلف القطاعات والجهات الفاعلة في القضايا المتصلة بالغابات يكون أمراً صعباً وعرضة لسوء الفهم. ويتطلب هذا الأمر فهماً مشتركاً لما يمكن أن يحققه الإدارة المستدامة للغابات لتعزيز الأهداف الأوسع نطاقاً، مثل حفظ التنوع البيولوجي،

ومكافحة التصحر، والتخفيف من حدة تغير المناخ، والحد من الفقر. ولا بد من تسليط الضوء بطريقة أحسن على قطاع الغابات على المستوى السياسي وبين الجمهور.

### وتشمل الإجراءات التي يمكن اتخاذها على الصعيد الوطني ما يلي:

- ينبغي للوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية أن تعزز حملات التوعية والنشر الموجهة إلى المجتمع المدني وصانعي السياسات؛
- ينبغي أن تشجع الوكالات الحكومية مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين، مثلاً، من خلال إنشاء أفرقة استشارية للغابات؛
- ينبغي أن تنشئ الوكالات الحكومية آلية/منتدى رفيع المستوى مشترك بين الوزارات لمناقشة المسائل ذات الصلة بالغابات.

### على الصعيدين الإقليمي والعالمي، تشمل الإجراءات التي يمكن اتخاذها ما يلي:

- ينبغي للكيانات الإقليمية والدولية والمنظمات غير الحكومية القيام بحملات التوعية ونشر المعلومات المتعلقة بالغابات لفائدة الجمهور المعني (على سبيل المثال من خلال الأسبوع الأوروبي للغابات والسنة الدولية للغابات، ٢٠١١).

### تشمل الاقتراحات للدورة الثامنة لمنتدى الأمم المتحدة الثامن المعني بالغابات ما يلي:

- نشر رسائل إيجابية عن دور الغابات في المساهمة في حل القضايا الأوسع نطاقاً (مثل تغير المناخ، وإزالة الغابات، والتصحر، والتنوع البيولوجي، والفقر، وما إلى ذلك)؛
- تشجيع أعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات لتبادل المعلومات بنشاط بشأن المسائل المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات، وتغير المناخ، والتنوع البيولوجي، والتصحر، وغير ذلك؛
- وضع استراتيجية للاتصالات بغرض تعزيز الإدارة المستدامة للغابات.

## ٢-٢ تعميم الإدارة المستدامة للغابات

إن إدارة الغابات المستدامة هي مفهوم رئيسي في قطاع الغابات يشمل الوظائف المتعددة للغابات وأهداف الحراجة. وتجسد الإدارة المستدامة للغابات أيضاً نطاقاً واسعاً من أهداف القطاعات والعمليات الأخرى. وهناك حاجة لنشر التفاهم بين القطاعات والعمليات الأخرى بشأن الأهداف المتعددة للإدارة المستدامة للغابات. كما أن هناك حاجة إلى إدماج

الإدارة المستدامة للغابات في عملية صنع القرار وإجراءات التخطيط والتنفيذ الخاصة بالقطاعات الأخرى من خلال التوعية وبناء القدرات والتعاون.

تشمل الإجراءات التي يمكن اتخاذها على الأصعدة الوطني والإقليمي والعالمي ما يلي:

- إدماج الإدارة المستدامة للغابات في القطاعات الأخرى من خلال الاتصال، وزيادة الوعي والتعاون (مثل الزراعة والطاقة وإدارة المياه والتخطيط المكاني والبنية التحتية وما إلى ذلك)؛

- زيادة فهم الكيفية التي تعالج بها إدارة الغابات المستدامة المسائل التالية:

- المناخ، وإزالة الغابات والتصحر والتنوع البيولوجي والفقر وغير ذلك من المسائل بطريقة متكاملة؛

- تطبيق نهج النظم الإيكولوجية.

وعلى الصعيد الوطني، يمكن للبرنامج الوطني للغابات، أو أي نهج مماثل له، أن يوفر مظلة لمعالجة القضايا الأساسية، ولكن ينبغي أيضا إدراج قطاع الغابات في الاستراتيجيات الوطنية الأخرى. وعلى الصعيد الإقليمي، إن الجهات الفاعلة الرئيسية هي الكيانات الإقليمية التي تتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة. وفي أوروبا، ينبغي للمؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا، و"عملية البيئة من أجل أوروبا"/الاستراتيجية الأوروبية للتنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، ومنظمة الأغذية والزراعة، وغيرها من المنظمات أن تواصل العمل معا. وعلى الصعيد العالمي، تشمل الجهات الفاعلة الرئيسية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات بالتعاون مع الكيانات الأعضاء في الشراكة التعاونية في مجال الغابات ومجالس إدارتها.

وتشمل الاقتراحات المقدمة للدورة الثامنة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات ما يلي:

- دعم إدماج الإدارة المستدامة للغابات في القطاعات الأخرى؛

- توضيح وتحديد العناصر الرئيسية لإدارة المستدامة للغابات، ويشمل ذلك فهم إمكاناتها ونواحي القصور فيها، والإبلاغ عن هذه المسائل داخل قطاع الغابات وخارجه.

## ٣-٢ تعزيز التنسيق والتعاون

هناك تجزئة لمعاملة المسائل ذات الصلة بالغابات وافتقار للتنسيق بين مختلف الصكوك والعمليات والمنظمات والقطاعات على جميع الأصعدة. كما أن هناك فهم متزايد بأن العديد من القطاعات، مثل الغابات والزراعة والبيئة والطاقة، فضلا عن العمليات والاتفاقات البيئية الدولية الرئيسية المتعددة الأطراف، مثل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، تتصدى لنفس القضايا الأساسية، وتواجه تحديات مماثلة، وترمي في العموم إلى تحقيق أهداف مماثلة. ومن أجل زيادة فعالية وكفاءة العمليات، ومساهمة القطاعات لصالح المجتمع والبيئة، هناك حاجة إلى زيادة التعاون والتنسيق والاتساق، مع الإشارة بصفة خاصة إلى الغابات وتغير المناخ وأطر وعمليات التنوع البيولوجي، بين القطاعات ذات الصلة. وهناك حاجة إلى أن يشمل الحكم الرشيد جميع تلك المسائل المترابطة، من خلال نهج إدارية متسقة.

### تشمل الإجراءات التي يمكن اتخاذها على الصعيد الوطني ما يلي:

- ينبغي أن تتضمن البرامج الوطنية للغابات الأهداف والتدابير ذات الصلة بالغابات الواردة في أوراق استراتيجية الحد من الفقر، واستراتيجيات التنمية المستدامة، والاستراتيجية وخطط العمل الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وبرامج العمل الوطنية للتكيف، والاستراتيجيات الوطنية لتخفيف آثار تغير المناخ والتكيف معه، واستراتيجيات الطاقة، والعكس صحيح؛
- ينبغي ضمان التنسيق بين مراكز الاتصال الوطنية لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة.

### تشمل الإجراءات التي يمكن اتخاذها على الصعيد الإقليمي ما يلي:

- مواصلة التعاون القائم بين المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا "وعملية البيئة من أجل أوروبا"/الاستراتيجية الأوروبية للتنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية، من حيث أنه يوفر نموذجا جيدا للتعاون الشامل لعدة قطاعات. ويمكن تكرار نموذج مماثل بالنسبة لتغير المناخ والتصحر وغيرهما من القضايا. كما ينبغي تبادل الانجازات والخبرات الأوروبية مع المناطق الأخرى؛

- القيام بمزيد من التعزيز لعملية التفاعل بين العلم والسياسة في المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا وغيرها من العمليات.

### تشمل الإجراءات التي يمكن اتخاذها على الصعيد العالمي ما يلي:

- ينبغي لقطاع الغابات أن يتصدى للشواغل المتعلقة بالمناخ والتنوع البيولوجي والتصحر وأن ينقل أولويات وحلول قطاع الغابات لهذه العمليات، بما في ذلك المساهمة في خطة عمل بالي بشأن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، وقرارات مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي ووثائق الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأطراف التاسع لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر؛
- ينبغي أن تستفيد العمليات المتعلقة بالمناخ والتنوع البيولوجي والتصحر من وضع الإدارة المستدامة للغابات والسياسات والتدابير الواردة في الصك غير الملزم قانوناً في الحساب؛
- تشجيع التعاون البحثي بين مختلف القطاعات. ومواصلة عمل المبادرة التي يترأسها الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية عن العلوم والتكنولوجيا (فريق الخبراء العلمي)، والتي تشتمل أيضاً على مسائل بخلاف التكيف مع تغير المناخ. ومن شأن أي عمل آخر بشأن تغير المناخ أن يستفيد من التنسيق مع الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ. وينبغي نشر النتائج على نطاق واسع إلى العالم الخارجي وإلى مجالس إدارة الكيانات الأعضاء في الشراكة التعاونية في مجال الغابات؛
- تشجيع المزيد من التفاعل الشامل لعدة قطاعات، وعلى سبيل المثال أيام الغابة في مؤتمرات الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ؛
- تبادل المعلومات عن المفاوضات الجارية مع أعضاء الشراكة، ومع نطاق واسع من الجمهور؛
- مواصلة وتعزيز عمل الشراكة المعني بالغابات وتغير المناخ.

### تشمل الاقتراحات للدورة الثامنة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات ما يلي:

- الدعوة إلى اعتراف متبادل بين منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والصك غير الملزم قانوناً واتفاقيات ريو، ووضع نموذج لذلك الاعتراف؛

- الاستجابة بطريقة إيجابية لطلب مؤتمر الأطراف التاسع لاتفاقية التنوع البيولوجي، المتعلق باستكشاف الإمكانات لوضع خطة عمل مشتركة بين اتفاقية التنوع البيولوجي وأمانات المنتدى والنظر في العمل مع أمانات العمليات الأخرى؛
- ينبغي للمنتدى أن يستخدم وضعه في منظومة الأمم المتحدة لزيادة فهم دور الغابات والإدارة المستدامة للغابات، كمصدر أيضا للمنتجات والخدمات الحرجية المتعددة، في مكافحة تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وإزالة الغابات والتصحر.

## ٢-٤ تحسين إدارة الغابات

تُعَدُّ الإدارة الرشيدة شرطاً رئيسياً من شروط الإدارة المستدامة للغابات. وضعف الإدارة هو أحد الأسباب الكامنة وراء إزالة الغابات وتدهورها والتصحر ونقص التنوع البيولوجي. ويمثل عدم وضوح حقوق الملكية الفكرية مشكلة كبيرة أيضاً.

وتشمل القضايا الرئيسية قَطْعَ الأشجار غير القانوني والممارسات غير القانونية، والافتقار إلى الفعالية في التنفيذ، والفساد وغسل الأموال. والإدارة الرشيدة هي أيضاً شرط أساسي لتحقيق الفعالية في استخدام الموارد المالية من أجل الإدارة المستدامة للغابات. وتشكّل البحوث والمعلومات والتثقيف والاتصالات أيضاً جزءاً لا يتجزأ من الإدارة الرشيدة، وينبغي إدراجها في عمليات البرامج الوطنية للغابات.

وثمة زيادة في فهم أوجه الترابط بين الإدارة الرشيدة للغابات والآلية الناشئة الخاصة بمبادرة خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها: إذ أن وجود مبادرة لخفض الانبعاثات تكون ذات مصداقية يقتضي وجود إدارة رشيدة. وفي المقابل، يُتَوَقَّع أن تؤثر أية عملية جيدة الأداء تتعلق بمبادرة خفض الانبعاثات بشكل إيجابي على الإدارة الرشيدة للغابات.

## الإجراءات الممكنة اتخاذها على الصعيد الوطني تشمل ما يلي:

- توضيح مسألة الملكية وحيازة الأراضي؛
- وضع وتنفيذ استراتيجيات طويلة الأجل لاستخدام الأراضي؛
- إيجاد أطر تنظيمية فعالة لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات؛
- تجنب أوجه التداخل والتضارب بين القوانين واللوائح المتعلقة بالغابات؛

- تعزيز القدرات المؤسسية وغيرها من القدرات في هذا السياق، وإقامة تعاون بين المؤسسات العاملة في قطاع الغابات والمؤسسات العاملة خارج هذا القطاع (إنفاذ القانون، والسلطة القضائية، وسلطات الضرائب، إلخ...)، وإقامة تعاون بين الأوساط العلمية والقطاع الخاص والجهات الفاعلة في المجتمع المدني؛
- إشراك أصحاب المصلحة في إدارة الغابات، بما في ذلك المناطق المحمية، من خلال الممارسات الإدارية التعاونية وتقاسم المنافع.

وإن تطوير منظمات أصحاب الغابات/ملاك الأراضي، وهو أمر مرتبط بالقدرة المؤسسية، يمكن أن يكون مهما أيضا بالنسبة للعملية وداعما لها. ومن المهم استخدام أدوات متنوعة لدعم الإطار التنظيمي، من قبيل الحوافز والتخطيط السليم لاستخدام الأراضي. ويمكن أن توفر البرامج الوطنية للغابات إطارا شاملا من أجل هذه الإجراءات وصلة ضرورية وفعالة مع القطاعات الأخرى والأهداف الأوسع نطاقا.

**وعلى الصعيد الإقليمي** من المهم تقوية وتعزيز العمليات الإقليمية لإنفاذ القوانين المتعلقة بالغابات وإدارتها (والاقتجار بها) ومواصلة تطويرها.

**وعلى الصعيد العالمي** ينبغي للحكومات أن تدعو منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من الأعضاء في الشراكة التعاونية في مجال الغابات لتقديم التعاون التقني للدول من أجل تحسين الإدارة الرشيدة، عن طريق تعزيز دور مرفق البرنامج الوطني للغابات على سبيل المثال، والعمل على توفير أفضل الممارسات ومدونة لقواعد السلوك. وثمة عمليات أخرى، من قبيل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، بحاجة لأن تعترف بأهمية الإدارة الرشيدة في قطاع الغابات والقطاعات ذات الصلة لتحقيق الأهداف التي وُضعت في إطار هذه العمليات وتعزيز اتخاذ إجراءات متسقة.

**الاقتراحات المقدمة إلى الدورة الثامنة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات**  
تشمل ما يلي:

- تعزيز الاعتراف بدور الإدارة الرشيدة وإنفاذ القانون في قطاع الغابات والقطاعات ذات الصلة من أجل تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بالغابات؛
- كفاءة معالجة مسألة الإدارة الرشيدة بوصفها شرطا مسبقا للاستخدام الفعال للموارد المالية في إطار المناقشات المتعلقة بوسائل التنفيذ؛

- ربط الاعتراف بالقيمة الكاملة للسلع والخدمات الحرجية بمسائل الإدارة، وتوضيح هذه الروابط؛
- دعم المضي في تطوير عمليات إنفاذ القوانين المتعلقة بالغابات وإدارتها وإنفاذ القوانين المتعلقة بالغابات وإدارتها والاتجار بها.

## ٥-٢ تشجيع المنتجات الحرجية والطاقة الأحيائية

تساهم الغابات في التخفيف من حدة آثار تغير المناخ بطرق عديدة، تشمل عزل الكربون وتخزينه في الغابات والمنتجات الخشبية، وتوفير الطاقة المتجددة ومبادرة خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها. وفي الوقت الحاضر يجري تناول كثير من المسائل، ومنها على سبيل المثال معايير الاستدامة لأغراض مختلفة، بشكل مستقل رغم أوجه التفاضل الواضحة الموجودة بينها. وفي سياق أوسع نطاقاً، فإن أنماط الإنتاج والاستهلاك المسؤولة اجتماعياً وبيئياً تتطلب اهتماماً خاصاً.

### الإجراءات الممكنة اتخاذها على الصعيد الوطني تشمل ما يلي:

- ينبغي أن تطور البلدان استراتيجيات وسياسات تتعلق بمساهمة قطاع الغابات في التخفيف من آثار تغير المناخ، بما في ذلك تشجيع الاستخدام الرشيد للأخشاب من الغابات الخاضعة لإدارة مستدامة من أجل توفير الطاقة المتجددة والمواد الخام والاستعاضة بها عن الطاقة والمواد الخام من المصادر غير المتجددة؛
- دعم السياسات والتدابير التي تشجع إنتاج واستهلاك منتجات الغابات والطاقة الخشبية بشكل مسؤول، بما في ذلك وضع آليات من قبيل المشتريات العامة، والترخيص الطوعي والشراء المسؤول.

### الإجراءات الممكنة اتخاذها على الصعيد الإقليمي تشمل ما يلي:

- إيجاد رؤية إقليمية تتعلق بمساهمة قطاع الغابات على الأوجه المثلى في التخفيف من آثار تغير المناخ من خلال عزل الكربون وتخزينه في الغابات ومنتجات الأخشاب المقطوعة، ومن خلال التحول إلى توفير الطاقة المتجددة والمواد الخام، ومن خلال مبادرة خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها؛
- تحسين/تطوير مبادئ ومعايير وآليات للرصد والتحقق واضحة ومتسقة تتصل بالمسائل الناشئة، على أساس الإدارة المستدامة للغابات، وذلك لدمجها في سياسات قطاعية أخرى، مع كفالة مشاركة أصحاب المصلحة في الوقت ذاته.

### الإجراءات الممكنة اتخاذها على الصعيد العالمي تشمل ما يلي:

- ينبغي أن تحسّن الوكالات ذات الصلة، ولا سيما اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، الترابط بين مختلف عمليات التفاوض من أجل تحقيق التوازن في معالجة مسألة الغابات وقطاع الغابات في سياق التخفيف من آثار تغير المناخ.

### الاقتراحات المقدمة إلى الدورة الثامنة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات تشمل ما يلي:

- تحليل الآثار المترتبة على الخيارات المختلفة لقطاع الغابات، بما في ذلك المنتجات الحرجية والطاقة الأحيائية، للمساهمة في التخفيف من آثار تغير المناخ ومساعدة البلدان في الحد من الانبعاثات بالقدر الأمثل من خلال قطاع الغابات. وينبغي مراعاة الأثر المحتمل على التربة، والتنوع البيولوجي والبيئة بشكل عام. وينبغي لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات أن يستفيد من موقعه في منظومة الأمم المتحدة لتعزيز فهم دور الغابات والإدارة المستدامة للغابات، باعتبارها أيضا مصدرا للعديد من المنتجات الحرجية والطاقة الأحيائية.

### ٦-٢ معالجة آثار التغير المناخي، ومخاطره والتكيف معه

سيترتب على تغير المناخ آثار خطيرة بالنسبة للمجتمع البشري والبيئة، بما فيها الغابات؛ إذ سوف يزداد من المخاطر في الغابات، من قبيل حرائق الغابات، وطرح الريح، والجفاف، والحشرات وغير ذلك من الآفات والأمراض. وثمة حاجة للتقليل من هذه المخاطر بالتخفيف من آثار تغير المناخ ومن خلال تكيف الغابات مع التغيرات الحتمية، على حد سواء. ورغم الجهود الكبيرة المبذولة في مجال البحث والتطوير المتصلين بالتكيف، فإنه لا يزال ثمة حالات عدم يقين جديّة في هذا الخصوص. وثمة حاجة إلى استحداث ممارسات واستراتيجيات تكيف فعالة من حيث التكلفة من أجل الغابات والنظم الإيكولوجية التي ستتأثر بتغير المناخ.

### الإجراءات الممكنة اتخاذها على الصعيد الوطني تشمل ما يلي:

- إجراء تقييمات لأوجه الضعف في قطاع الغابات، بما في ذلك تحليل المخاطر ووضع آليات للاستجابة السريعة في الإدارة المستدامة للغابات؛

- وضع وتنفيذ ممارسات واستراتيجيات لتكيف الغابات والأحراج مع تغير المناخ، بما في ذلك الحفاظ على الموارد الجينية الحرجية واستخدامها بشكل مستدام؛
- إدماج التكيف مع تغير المناخ في البرامج الوطنية الخاصة بالغابات؛
- الاستمرار في تشجيع البحوث عن حالة الغابات في سياق تغير المناخ، بما فيها البحوث عن الموارد الجينية الحرجية.

### الإجراءات الممكنة اتخاذها على الصعيد الإقليمي تشمل ما يلي:

- النظر في وضع استراتيجيات لتكيف الغابات والأحراج مع تغير المناخ؛
- الاستمرار في تشجيع البحوث عن حالة الغابات في سياق تغير المناخ وتبادل النتائج والمعلومات في هذا الخصوص؛
- تشجيع استحداث إجراءات لتقييم المخاطر ونُظُم رصد للغابات وآلية الاستجابة السريعة بالاستناد إلى التعاون بين القطاعات.

### الاقتراحات المقدمة إلى الدورة الثامنة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات تشمل ما يلي:

- تشجيع التواصل بشأن دور قطاع الغابات ومساهمته في جميع مناقشات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، بما فيها خطة عمل بالي؛
- التأكيد على ضرورة قيام تعاون وثيق بين اتفاقيات ريو الثلاث (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية مكافحة التصحر) ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في صوغ السياسات والإجراءات المتعلقة بالتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه.

### ٧-٢ تحسين الرصد والمصطلحات

إن رصد الموارد الحرجية والتغيرات التي تطرأ عليها أمر حاسم في اتخاذ قرارات مستنيرة. ويُعدُّ وجود نظم رصد كافية أمراً ضرورياً أيضاً لاحتمال إيجاد آلية لمبادرة خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها، ولإجراء تقييم مستمر وموثوق للتنوع البيولوجي للغابات. وثمة حاجة لتحسين وتعزيز وتبسيط نظم رصد الموارد الحرجية على مستويات مختلفة لكفالة الكفاءة في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات وتنسيقها وتبادل المعلومات بشأنها.

### الإجراءات الممكن اتخاذها على الصعيد الوطني تشمل ما يلي:

- تعزيز عمليات الجرد/التقييم الوطنية المتعلقة بالغابات لكي تغطي بشكل أفضل جميع أوجه الإدارة المستدامة للغابات (وضع المزيد من البارامترات المتصلة على سبيل المثال، بصحة الغابات، والتنوع البيولوجي، وتخزين الكربون، والجوانب الاجتماعية الاقتصادية، والجوانب الثقافية)؛
- كفاءة الرصد الدائم والمستمر عبر تواتر زمني مناسب (٥-١٠ سنوات)؛
- تعزيز الشبكة القائمة من قطع الأرض المخصصة للاختبار؛
- كفاءة التنسيق بين مراكز التنسيق الوطنية لمختلف العمليات الوطنية للتأكد من اتساق عملية الرصد والتقييم وفعاليتها من حيث التكلفة.

### الإجراءات الممكن اتخاذها على الصعيد الإقليمي تشمل ما يلي:

- تعزيز التنسيق بين عمليات الجرد الوطنية، بما في ذلك الجرد بحسب المناطق الأحيائية الجغرافية (مثلاً، المنطقة القطبية الشمالية، والمنطقة المعتدلة، ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، وغيرها من المناطق) والجرد بحسب أنواع الغابات؛
- توفير التوجيه لزيادة جودة البيانات والمعلومات المتصلة بالغابات والمناخ، وزيادة قابليتها للمقارنة.

### الإجراءات الممكن اتخاذها على الصعيد العالمي تشمل ما يلي:

- تبادل المعلومات عن عمليات الجرد/التقييم لتحسين المنهجيات المتعلقة بها، وتبادل المعلومات عن ديناميات التنوع البيولوجي؛
- تشجيع مختلف الهيئات على استخدام تقييم الموارد الحرجية في العالم على نحو أوسع نطاقاً؛
- كفاءة تحقيق أفضل التنسيق بين العمليات الدولية المختلفة؛
- تعزيز بناء القدرات من أجل الرصد والتقييم؛
- إنشاء قاعدة بيانات عالمية للتعريف، من طرف منظمة الأغذية والزراعة على سبيل المثال بالتعاون مع غيرها من أعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات، بما فيها وضع تعريف موحد لتدهور الغابات وأنواع الغابات، وإتاحة هذه المعلومات على نطاق واسع، من خلال الإنترنت، على سبيل المثال؛

- الاستمرار في توضيح التعاريف المستخدمة وتعزيز إمكانية المقارنة بين المصطلحات (منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع غيرها من أعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات).

## الاقتراحات المقدمة إلى الدورة الثامنة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات تشمل ما يلي:

- دعوة أعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات إلى وضع مؤشرات وأساليب لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف العالمية الأربعة المتعلقة بالغابات؛
- تشجيع الاتساق في استخدام المصطلحات والتعاريف عبر المؤسسات، والعمليات والاتفاقيات، ودعوة منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من أعضاء الشراكة التعاونية لمواصلة بذل الجهود الرامية إلى المواءمة.

## ٢-٨ وضع تقديرات اقتصادية للمنتجات والخدمات الحرجية المتعددة

تأتي القوى الدافعة الكبرى المسؤولة عن إزالة الغابات من خارج قطاع الغابات (الضغط السكاني، والتوسع الزراعي، والطلب على الخشب/الطاقة، والطلب على الأراضي، والتراعات، والفقر، الخ...). وبسبب عدم وجود تقديرات اقتصادية سليمة للمجموعة الكاملة من المنتجات والخدمات الحرجية ونظام مدفوعات للخدمات البيئية/المنافع العامة العالمية، كثيرا ما تقع الغابات ضحية القرارات المتخذة استنادا إلى مصالح قصيرة الأجل. وهذه هي الحالة بشكل خاص عندما تكون مسألة حيازة الأراضي غير واضحة وتكون الحوكمة ضعيفة.

## الإجراءات الممكن اتخاذها على الصعيد الوطني تشمل ما يلي:

- تشجيع الطرق الابتكارية لإيجاد الأسواق وآليات الدفع للمجموعة الكاملة من المنتجات والخدمات الحرجية؛
- ينبغي أن توضح الجهات القائمة على إدارة الغابات، بالتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين وغيرهم من الكيانات الحكومية، قيمة المنتجات والخدمات الحرجية باستخدام البرامج الوطنية للغابات أو ما يعادلها من استراتيجيات، ووبربط التقديرات والبرامج الوطنية للغابات بالخطة الإنمائية الوطنية الأوسع نطاقا؛
- تشجيع الإنصاف في تقاسم المنافع بين أصحاب المصلحة في قطاع الغابات؛

- رفع مستوى الوعي بقيمة المنتجات والخدمات الحرجية، وحشد التأييد العام من خلال تنظيم الحملات وإعداد المواد التثقيفية عن دور الغابات والإحراج. وهذا ما يمكن للجهات القائمة على إدارة الغابات عمله بالتعاون مع المجتمع المدني، وقطاع التعليم، ووسائل الإعلام.

#### الإجراءات الممكن اتخاذها على الصعيدين الإقليمي والعالمي تشمل ما يلي:

- تيسير وضع وتنفيذ تدابير، تشمل أدوات اقتصادية، من أجل توسيع وتنويع القاعدة المالية للإدارة المستدامة للغابات والمحافظة على وظائف الغابات؛
- تنسيق عملية تنفيذ الإجراءات المتخذة داخل الشراكة التعاونية والحفاظ على اتساقها، وتنسيق الجهود ومواءمة الإجراءات والتدابير المتعلقة بالغابات بين منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، واتفاقية التنوع البيولوجي وغيرها من الأطراف الفاعلة ذات الصلة.

#### الاقتراحات المقدمة إلى الدورة الثامنة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات تشمل ما يلي:

- التصدي للقوى الدافعة المسؤولة عن إزالة الغابات، وتدهور الغابات، والتصحر، وتغير المناخ، ونقص التنوع البيولوجي للغابات، وذلك في المناقشات الجارية عن الغابات في سياق بيئة متغيرة؛
- دعوة العمليات الأخرى ذات الصلة إلى التعاون في وضع التقديرات الاقتصادية للمنتجات والخدمات الحرجية المتعددة؛
- إيلاء اهتمام خاص بالتقديرات الاقتصادية للسلع والخدمات في المناقشات المتعلقة بوسائل التنفيذ، وبشكل خاص، التقديرات الاقتصادية لآلية مالية عالمية طوعية/نهج تمويلي متعدد المصادر/إطار تمويلي للغابات.